خطب الجمعة

))وَلَا تَاْيْـَٔسُواْ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ((_ خطبة الجمعة د. عماد السواعير

عماد السواعير

وبعد احبتي في الله معاشر المصلين ماذا اكتب اكتب نعي الاسلام ماذا اكتب اكتب نعي الاسلام فرائحة الدماء تملأ المكان تعلوها جثث التفت يمنة فلا ارى الا دماء اهل غزة - 00:00:00

وطغيان اليهود والتفت يسرى فلا ارى الا دماء اهل الشام وطغيان الروافض والنصيرية ارنوب بصري نحو السودان فلا ارى الا دماء تنزف هدرا وبلا اثمان ماذا اكتب اكتب رعي الاسلام - 00:00:27

تمهل يا ابن الاثير هذه الكلمات قالها ابن الاسير قبل ان يسطر تلك النازلة الكبرى. التي حلت بديار المسلمين ايام التتار. تمهل يا ابننا فيه ففي الامة وفي جعبة الامة الكثير الكثير - 00:00:58

في جعبة الامة قطز وابن تيمية والعز بن عبدالسلام يا ابن الاثير هذه الامة تمرض وتمرض وتمرض لكنها لا تموت فاياك ثم اياك ثم اياك ايها الغزي ايها المسلم يا ابن الاثير ان تيأس من روح الله - 00:01:22

فانه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون. يا كرام خطبتي لكم اليوم عن اليأس من روح الله هذا الجرم العظيم وهذا الاسم الكبير وهذا المرض الخطير. والذي يتسلل الى القلوب - 00:01:51

التي تصبح وتمسي على الدمار والدماء وانا لله وانا اليه راجعون. يا كرام قبل ان اتكلم لكم عن المواضع التي يتأكد فيها عدم جواز اليأس مطلقا من رح الله لابد ان ابين لك ايها المتشائم. ايها اليائس - 00:02:13

ان اليأس مرض يوصلك الى الكفر والله المستعان. كما قال ربنا الرحمن جل في علاه انه لا ييأس من توحي الله الا القوم الكافرون. فاحذر ان تيأس من حصول النصر والتمكين - 00:02:39

وغيري ايها الحبيب واسمع معي ما هي المواضع التي يتأكد فيها عدم اليأس في قلبك قبل سمعك واعذرني فالصوت للام الامة مبحوح والجراحات كبيرة. اقول يا كرام الموضع الاول الذي يتأكد فيه - 00:02:58

عدم اليأس في مقام الاصلاح يا معاشر المصلحين من الاباء والامهات والدعاة الى الله يا معاشر حملة رسالة التوحيد ودعوة الكتاب والسنة يا اصحاب المشاريع الكبرى يا من تنامون وتستفيقون - 00:03:23

على حلم تمكين الاسلام وعزه. اياكم ثم اياكم واليأس من رح الله يا كرام ان الذي يدعو الى الله يرجو صلاحا في ذريته وفي من هم حوله وفي مجتمعه الدعوي ان تسلل اليأس الى قلبه فسيتخلى عن منبره وسيكسر قلمه وسيترك الدعوة - 00:03:48

الى الله سبحانه وتعالى. تأمل معي تأمل معي بقلب الاب الذي يأس من صلاح ولده بدل السبل والولد لا يزال مدمنا للمخدرات معاقرا للمسكرات لا يصلي. تيأس تقول بلسان اليأس - 00:04:16

لن يفلح ابدا. وتقول ان ولد نوح كان كافرا. لا يا مسلم نوح عليه السلام لم ييأس من ايمان ولده. فظل يدعوه الى الله حتى حال الموج بينه وبين ولده - 00:04:40

والله يدعو الى الله والله حريصا على ايمان ولده وتوحيد ولده يا بني اركب معنا متى قالها نوح لما غرق الولد وهو يقول يا بني اركب معنا فما لي اراك؟ تركت امره بالصلاة - 00:04:58

وتركت امرها بالحجاب عند اول منعطف في حياتهما يا كرام ان الواحد منا لا يعلم الغيب لذا ينبغي ان تظل مرابطا على ثغر اصلاح

ذريتك. ومن تعول ومن ترجو باذن الله سبحانه وتعالى - 00:05:25
فيهم الخير العظيم. وتأمل معي حفظ لنا التاريخ بعض النماذج العجيبة التي تحملنا على عدم اليأس مطلقا من صلاح الاولاد. وصلاح الاقارب وصلاح الناس. لا نيأس وان ان الفساد وان ظهر الشر وان خصت منصات التواصل بالزنا والفجور لا نيأس ابدا ايها الاحبة في الله. يقول عمار - 00:05:48
ابن ياسر كما في صحيح مسلم ونحن اليوم لسنا كحال عمار في صحيح مسلم يقول رأيت النبي صلوات ربي وسلامه عليه. وما معه الا خمسة اعبد عبيد وامرأتان وابو بكر كان الاسلام تسعة مع عمار - 00:06:19
ثم ماذا لم يكن محمد عليه الصلاة والسلام يائسا حج معه كما يقول ابو زرعة ما يربو على المئة الف من صحابته رضوان الله تعالى عليهم اذا ايها الاحبة في الله تأمل معي ذلك الخبر العجيب - 00:06:44
ايها المصلح ايها الداعي ايها المربي ايها الاب ايتها الام الامام المزني صاحب مختصر الام امام في مذهب الشافعية ابن اخته ابو جعفر الطحاوي يئس المزني من ان يطلب الطحاوي العلم فيكون اماما. فقال له ذات يوم قال انك لا يأتي منك - 00:07:02
يعني انت مستحيل تفلح لا ارجو منك خيرا. فاشل كبرت هذه الكلمة في قلب ابي جعفر الطحاوي فيمم وجهه نحو ثقل ابي حنيفة. فصار مرجع فقه الاحناف اليه. كان يجلس على كرسيه - 00:07:29
بين طلابه وفي درسه وعلمه. ويقول لو كان خالي حيا لكفر عن يمينه لو كان خالي حيا لكفر عن يمينه قالوا اقسم انه لا يفلح. وافلح وامام النحى والذي ندور في فلك قواعده ونحوه - 00:07:51
ابو بشر عمرو بن عثمان بن قنبل سيبويه صاحب الكتاب كان يستملي حديث رسول الله صلوات ربي وسلام عليه. في مجلس حماد بن سلمة فلحن في حديث فقال له حماد لحنت يا سيبويه اخطأت ومثلك لا ينبغي ان يخطئ كبرت هذه الكلمة في قلبك - 00:08:12
السيبويه ولم يعرف اليأس. فقال يا كرام والله لاطلبن علما لا تلحنني فيه. انت وامثالك اما ووجهه شطر الخليل ابن احمد فجفا على ركبتيه في حلقة الخليل حتى صارت الامة. الامة كلها ترجع اليوم - 00:08:37
في قواعدها الى سيبويه. هكذا ينبغي ان نكون ايها الاحبة في الله اما ان نكون يائسين قنطين من استقامة الامة. ومن صلاح الذرية فلن نتقدم مطلقا خطوة واحدة ايضا يا كرام - 00:08:57
الموضع الثاني والذي يتأكد فيه عدم اليأس ولا ينبغي ولا يليق. في مقام النصر والتمكين. حينما نقابل خصومنا واعدائنا واعدائنا في ايام الجهاد في سبيل الله. ان اعظم افة تصيب الامة في هذا المقام ان ييأسوا من حصول النصر والتدليك. كلا - 00:09:16
ايها الاحبة في الله اننا لا نقاتل بعدة وعتاد اننا لا نقاتل بكثرة عدد وعتاد. وانما نقاتل بتوحيدنا وصدقنا واتباعنا وتعظيمنا لربنا جل في علاه مع اخذنا بالاسباب. لذلك ايها المؤمن وانت تشاهد دماء اهل غزة. اعلم ان قلبك يعتصر الما. لكن اياك - 00:09:39
ان تفقد الامانة اياك ان لا يتحول الالم الى امل ينبغي ان يصير الامل. ينبغي ان يصير الالم املا دائما ايها الاحبة في الله. تأملوا معي تأملوا معي يا كرام لما جاء التتار الى بلاد المسلمين - 00:10:06
لو انا قطز لم يقاتل في عين جالوت وقال لن ننتصر على اقوام اكلوا الاخضر واليابس وبنوا من جماجم المسلمين جبالا. حتى صار دجلة كما قال فيه ولو وقف عليه جرير لصدق مقالته - 00:10:25
فلا زالت القتلى تمج دماءها بدجلة حتى ماء دجلة اشكل. يا كرام تحول لون الماء الى السواد من كثرة ما القي فيه من كتب ومخطوطات. اكلوا الاخضر واليابس. قطز لم يعرف اليأس ابدا. وهكذا ايها الاحبة في - 00:10:46
جاء شيخ الاسلام ابو العباس ابن تيمية رحمه الله اليهود على صوتهم والمنحرفون عن طريق السنة علا صوتهم والمحاربون لدعوة التوحيد علا صوتهم والروافض وكل الطوائف على صوتها لكن ابن تيمية يا كرام - 00:11:06
والله يجيش الجيوش ويعبئ النفوس واثقا بوعد الله. يقف في ساحات شقحب. وقد التقى الجيشان قبيل الشام. ولو سقطت دمشق لسقط الاسلام كان يتأمل ويتمتم بكلمات ثم يرفع بصره الى السماوات - 00:11:31
فيقول انا لمنصورون فيقول بعض المستدركين قل ان شاء الله اسمع يا من تشك بوعد الله وان الله لن ينصر جنده واولياءه وعباده

يقول انا لمنصورون. فيقول بعض المستدركين يا ابن تيمية قل ان شاء الله فيقول ان شاء الله تحقيقا - 00:11:52
لا تعليق يعني مصر قاتل. مو من وعد الله. يعلم ان قول الله لا يتبدل ولا يتغير. فالله قال وفي اللوح المحفوظ قال هذه الارض سيرثها عبادي الصالحون ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي - 00:12:17
الصالحون ان في هذا لبلاغا لقوم عابدين. لذا المؤمن بوعد الله لا يشك ابدا بتحقيق النصر. وفي تاريخنا المعاصر نموذج مشرق يا كرام بقلب امتلأ املا ولم يعرف اليأس تسمعون بابن باديس - 00:12:40
يا شباب الاسلام ليس لاعبا يركل كرة ويعظم الصليب ويعظمه الصليبيون لا ابن باديس يا كرام امام مجاهد جزائري. هذا الامام والله لو سمع بعض كلمات اصحابنا اليوم لترك الجهاد - 00:13:02
ولم يقاوم الفرنسيين مطلقا. ولظل علم الكفر يرفرف على ثرى الجزائر اليوم. لا يا كرام قدمت مليون شهيد نعم ابن باديس يا كرام كان يقول عنه الفرنسيون مدفعه اقوى من مدافعنا ولا يملك شيئا سوى الدعوة الى - 00:13:23
الله التوحيد تربية الناس على العقيدة نبذ الشركيات والبدع والمحدثات والخرافات الامر بالمعروف والنهي عن المنكر جمع الكلمات فيكون المدفع لا يقابله مدفع على مر التاريخ. بهذا قامت الجزائر وبهذا باذن واحد - 00:13:45
الاحد ستقوم غزة وانا باذن الله جل في علاه. باذن الله نرى النصر قادما. واننا نحسن ظننا بربنا نرى ان نازلة غزة نقطة تحول في تاريخ الامة. الى النصر والعزة والتمكين باذنه جل في علاه رب العالمين. بارك الله لي ولكم - 00:14:05
بالقرآن العظيم ونفعني واياكم بما فيه من الايات. والذكر الحكيم قد قلت ما سمعتم. واستغفر الله العلي العظيم من كل من كل ذنب وخطيئة. استغفروه انه هو الغفور الحمد لله وكفى - 00:14:25
الصلاة والسلام على النبي المصطفى وعلى اله وصحبه ومن سار على دربه وسنته اقتفى. وبعد احبتي في الله من المواضع التي يتأكد فيها عدم اليأس في مقام البلاء الذي ينزل بك ايها الحبيب - 00:14:43
المؤمن مبتلى ولا شك ولا مناص ولا مفر من البلاء ينبغي ان يمتلئ قلبك املا بالله جل في علاه واياك ان تيأس ان هذه الاية والتي ندور في فلكها في جمعتنا هذه - 00:15:00
ولا تيأسوا من روح الله. قالها يعقوب لما نزل به بلاء عظيم. فقد يوسف ثم فقد اخيه ثم فقد الثالث لو ان يعقوب عليه السلام كان يأس القنوطة لما قال هذه الكلمة والتي صارت ايها الاحبة في الله قانونا ونظاما ينبغي ان يتحلى به المؤمنون. فاسأل - 00:15:15
اسألك سؤالا حينما ينزل بك مرض او الم او فقر او اي شيء من مصاعب الدنيا ما هو حال قلبك محسن الظن راض عن ربه فيه امل او هو يائس. يقول هذه هذه - 00:15:38
هذه مهلكتي هذه مهلكتي. تأملوا يا كرام في البخاري عن ابن عباس عاد النبي عليه الصلاة والسلام رجل من الاعراب فقال له النبي عليه الصلاة والسلام لا بأس طهور يدعو له - 00:15:56
فقال الاعرابي طهور متعجب الحمى تفور على رجل كبير تزيره القبور كلمات ملؤها اليأس الحمى تفور على رجل كبير تزيره القبور فاصبح ميتا لذلك ايها الحبيب احسن الظن دائما وكن دائما متفائلا بان هذا الذي يصيبك كفارة رفعة درجات بان - 00:16:12
محبة من رب البريات جل في علاه. والمقام الاخير يا كرام. والذي يتأكد فيه عدم اليأس مقام التوبة ايها العاصي يا من اسرفت على نفسك بالذنب والمعاصي لكنك تحب الله - 00:16:41
وتفكر دائما بالتوبة الا ان الشيطان يجعل بينك وبين التوبة قفارا وصحاري طويلة ممتدة. يقول لك تتوب بعد الخمر والزنا والمخدرات وكل الذنوب والمعاصي تتوب فيقنطك ويبئسك من التوبة يا مسلم اسمع مقالة ربك جل في علاه - 00:16:58
والتي تنبت الامل في قلب كل يائس عاص قل يا عبادي يناديك ناسبك اليه يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا ينادي على الطائعين. ولا على المصلحين ولا على القانتين. بل على - 00:17:23
على انفسهم اسرفوا قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا لذلك لما جاء ابو طويل ذلك الاعرابي للنبي عليه الصلاة والسلام فقال يا رسول الله - 00:17:43

ارأيت رجلا فعل الذنوب كلها كبيرها وصغيرها هل له من توبة لو قسمت خطايا على اهل الارض لوسعتهم. فقال له النبي عليه الصلاة والسلام اسلمت؟ قال نعم. اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - 00:18:05

صلوات ربي وسلامه عليه. فقال له النبي عليه الصلاة والسلام تترك السيئات وتفعل الحسنات يجعلهن الله لك خيرات يوم القيامة فقال الاعرابي وغدراتي وفجراتي اسمع يا يائس وغدراتي وفجراتي. قال النبي عليه الصلاة والسلام وقد ضعتك وفجراتك. اجعلهن خيرات حسنات يوم القيامة. فولى الرجل - 00:18:22

كبر وهو يقول وغدراتي وفجراتي. لذلك ايها الاحبة في الله هنا نصيحة اختم بها هذه الخطوة كيف تربي قلبك على عدم اليأس بامرين وثلاثة اقول اولا لا تصاحب اليأس كثير منا لا يجلس الا مع اليائسين. الامة ماتت. الامة ضاعت. اليهود سيطروا. لن تقوم لنا قائمة - 00:18:50

الاوضاع سيئة هذا يملأ قلبك يأسا ابو بكر لما صاحب محمد عليه الصلاة والسلام حلق قلبه في فضائل حسن الظن والرجاء. قال يا رسول الله لو ان احدهم نظر الى موضع قدميه لرآنا - 00:19:19

قال الرسول عليه الصلاة والسلام يا ابا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما اسمع يا مسلم. لذا لا تصاحب العطلين البطالين. اليائسين المتشائمين. صاحب اصحاب التفاؤل. القائم على سنة الله - 00:19:37

سبحانه وتعالى. والامر الثاني وبه اختم انشغل بالعمل انا اعلم انك تتألم انا اعلم انك تتفاعل مع غزة ومع ادلب ومع كل مكان تراق فيه دماء المسلمين. لكن السؤال الذي يقضي على اليأس - 00:19:54

ماذا فعلت؟ وماذا قدمت؟ انشغل بالعمل انشغل بالامل انشغل بالعمل. يقول النبي عليه الصلاة والسلام كما عند احمد في مسنده. حديث وربي من اعجب ما يمكن ان تسمع يقول صلى الله عليه وسلم اسمع يا من يتسلل لاسئلة قلبك كسرت القلم ونزلت على المنبر وغادرت قافلة المصلحين والذين يعملون - 00:20:12

هنا لمجد الامة وعزها وتمكينها. يقول صلى عليه الله وسلم اذا قامت الساعة سافر بقلبك الى يوم القيامة اذا قامت الساعة وفي يد احدكم فسيلة نسينا اخواني اصل النخلة اذا قامت الساعة وفي يد احدكم فسيلة فليغرسها - 00:20:38

فليغرسها لم يغرسها ساعة قامت نحتاج الى خمس سنوات حتى تثمر. يعلمنا على العمل انا وانت مطالبون بالعمل مطالبون بالبذل حتى لا نكون من اليائسين. جعلنا الله واياكم ممن يعملون لنصر التوحيد والسنة. وعز الاسلام والمسلمين انه جواد كريم. اللهم يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام. نسألك باسمائك - 00:21:02

لك الحسنى وصفاتك العلى ان تنصر اخواننا المجاهدين في غزة. اللهم انصرهم بنصرك. وايدهم بتأييدك وعزهم بجند من عندك اجعلهم يا رب في حرزك وحفظك. اللهم عليك باليهود. اللهم عليك باليهود. اللهم عليك باليهود والصليبين. ومن شايعهم - 00:21:29

من الكفرة والمشركين والعلمانيين. فانهم لا يعجزونك. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات. الاحياء منهم والاموات. اللهم امنا في اوطاننا واصلح واهدي وفق ولاة امرنا. واجعل هذا البلد امنا مطمئنا. وسائر بلاد المسلمين. وفق يا رب ملك البلاد لما تحبه وترضاه - 00:21:49

انك يا رب على كل شيء قدير. وبالاجابة جدير واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه - 00:22:09